@ 45 @ | | قال ابن عطاء رحمه ا : زين ا تعالى السموات بإثني عشر برجا وهو : الحمل ، | والثور ، والجوزاء ، والسرطان ، والأسد ، والسنبلة ، والميزان ، والعقرب ، والقوس ، | والجدي ، والدلو ، والحوت . وزين قلوب العارفين بإثني عشرة خصلة : الذهن | والانتباه ، والشرح والعقل ، والمعرفة ، واليقين ، والفهم والبصيرة ، وحباء القلب ، | والرجاء ، والحياء ، والمحبة فما دام هذه الروح قائمة يكون العالم على النظام والسعة . | وكذلك ما دامت هذه الخصال في قلب العارفين يكون فيها نور العافية وحلاوة العبادة . | | قال أبو سعيد الخراز : في قوله : ! 2 2 ! المشكاة : جوف محمد صلى ا عليه وسلم ، والزجاجة : قلبه ، والمصباح : النور الذي قد | جعل ا فيه كأنها كوكب دري توقد من شجرة مباركة ، والشجرة : إبراهيم صلى ا عليه وسلم جعل | ا في قلبه من النور ما جعل في قلب محمد صلى ا عليه وسلم . | | قال ابن مسعود : مثل نور المؤمن كمشكاة ، وهي الكوة التي تنفذ لها إشارة إلى صدر | المؤمن فيها مصباح وهو نور قلب المؤمن والمصباح في زجاجة والزجاجة سر المؤمن . | | قال النبي صلى ا عليه وسلم ((إن أوان فأحبها إليه ما صفا ورق كأنها كوكب دري)) . | | قال الواسطي رحمه ا : نفس خلقها ا مؤمنة فسماها شجرة مباركة كشجرة | الزيتونة . | | قال سهل : مثل نور محمد صلى ا عليه وسلم . | | وقال سفيان الثوري رحمه ا : مثل نور القرآن . | | وقال الحسن البصري : عني بذلك قلب المؤمن ، وضياء التوحيد لأن قلوب الأنبياء | أنور من أن توصف بمثل هذه الأنوار . | | قوله تعالى وتقدس : ! 2 2 ! [الآية : 35] . | | قال ابن عطاء : لا قرب فيها ، ولا بعد ، فا من القرب بعيد ، ومن البعد قريب . | | قال جعفر رضي ا في هذه الآية : لا خوف يجلب القنوط ، ولا رجاء يجلب | الانبساط ، فيكون قائما من الخوف والرجاء . |